

تفسير الجلالين

11 - { إن الذين جاؤوا بالإفك } أسوأ الكذب على عائشة Bها أم المؤمنين بقذفها {
عصبة منكم } جماعة من المؤمنين قالت : حسان بن ثابت وعبدالله بن أبي ومسطح وحمنة بن جحش
{ لا تحسبوه } أيها المؤمنون غير العصبة { شرا لكم بل هو خير لكم } يأجركم الله به ويظهر
براءة عائشة ومن جاء معها منه وهو صفوان فإنها قالت : كنت مع النبي A في غزوة بعدما
أنزل الحجاب ففرغ منها ورجع ودنا من المدينة وآذن بالرحيل ليلة فمشيت وقصيت شأني
وأقبلت إلى الرجل فإذا عقدي انقطع - هو بكسر المهملة : القلادة - فرجعت ألتمسه وحملوا
هودجي - هو ما يركب فيه - على بعيري يحسبونني فيه وكانت النساء خفافا إنما يأكلن
العلاقة - هو بضم المهملة وسكون اللام من الطعام : أي القليل - ووجدت عقدي وجئت بعدما
ساروا فجلست في المنزل الذي كنت فيه ووطننت أن القوم سيفقدونني فيرجعون إلي فغلبتني
عيناى فنمت وكان صفوان قد عرس من وراء الجيش فادلج - هما بتشديد الراء والبدال أي نزل
من آخر الليل للاستراحة - فسار منه فأصبح في منزله فرأى سواد إنسان نائم - أي شخصه -
فعرفني حين رأيته وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني - أي قوله إننا
الله وإنا إليه راجعون - فخمرت وجهي بجلباى أي غطيته بالملاءة والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت
منه كلمة غير استرجاعه حين أناخ راحلته ووطئ علسيها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة
حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة - أي من أوغر واقفين في مكان وغر
من شدة الحر - فهلك من هلك في وكان الذي تولى كبره منهم : عبدالله بن أبي ابن سلول قولها
رواه الشيخان قال تعالى { لكل امرئ منهم } أي عليه { ما اكتسب من الإثم } في ذلك {
والذي تولى كبره منهم } أي تحمل معظمه فبدأ بالخوض فيه وأشاعه وهو عبدالله بن أبي له
عذاب عظيم } هو النار في الآخرة